

مهارات الاستعداد للقراءة في دفتر الأنشطة اللغوية للمرحلة التحضيرية في الجزائر

Reading Readiness Skills in the Language Activities' Notebooks Used in Algerian Preschools

محمد انحبيب

m.nhib@crstdla.DZ

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية- ورقلة

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية/ الجزائر

تاريخ النشر: 2021/01/15

تاريخ القبول: 2020/11/13

تاريخ الاستلام: 2020/06/29



ABSTRACT:

ملخص البحث

Teaching the Arabic language in Algeria faces increasing difficulties, chief among them are those related to dyslexia or reading difficulties, and the main reason behind that is the lack of interest for reading readiness programmes associated to preschool. This paper sheds light on the preschooler's reading readiness skills, by analyzing the contents of the language activities notebook used in preschools throughout Algeria. The study aims at identifying and evaluating the skills contained in the notebook, in order to give effectiveness to this book in preparing the child to read once he/she reaches the elementary school.

Keywords: Skills – Reading Readiness – Preschool.

يواجه تعليم اللغة العربية في الجزائر انتشار صعوبات تعلم القراءة. والسبب هو عدم الاهتمام ببرامج الاستعداد للقراءة في المرحلة التحضيرية.

انطلاقاً من ذلك جاء هذا البحث ليركز على مهارات الاستعداد للقراءة لطفل التحضيري، من خلال تحليل محتوى دفتر الأنشطة اللغوية للمرحلة التحضيرية في الجزائر. ويهدف البحث إلى تحديد هذه المهارات في الكتاب وتقييمها، وذلك لإعطاء فاعلية لهذا الكتاب في إعداد الطفل للقراءة في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: مهارات - الاستعداد للقراءة - المرحلة التحضيرية.

1 مقدمة

من المشاكل المطروحة اليوم في الوسط التربوي انتشار صعوبات تعلم القراءة بين الكثير التلاميذ في المرحلة الابتدائية: من هذه الصعوبات: عدم قدرة التلميذ على تمييز الكلمات البصرية، عدم القدرة على معرفة الكلمات وما تدل عليه من معان مختلفة، أو عدم نطقها نطقاً صحيحاً، أو عدم القدرة على الربط بين الحرف وصوته وغيرها.

إن عدم استعداد الطفل للقراءة عقلياً وجسدياً ونفسياً قبل المرحلة الابتدائية هو من الأسباب الرئيسية لصعوبات القراءة؛ حيث يتم إقحامه مباشرة على الرموز اللفظية قراءة وكتابة دون تهيئته لها.

إن نجاح التلميذ في تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية مرتبط أساساً بنجاحه في الاستعداد لها في المرحلة التحضيرية؛ فإذا نجح المربي في إعداد الطفل إعداداً جيداً للقراءة، فإنه لن يواجه صعوبات في القراءة لاحقاً. وإذا أخفق فسيحصل العكس.

إن هذه الدراسة جاءت لتركز على مهارات الاستعداد للقراءة في دفتر الأنشطة اللغوية للمرحلة التحضيرية في الجزائر، على اعتبار ما لهذه المهارات من أهمية في إعداد الطفل للقراءة إعداداً جيداً.

الإشكالية

يُعتبر الكتاب وسيلة مهمة في منهاج التربية التحضيرية بالجزائر؛ فهو السند البيداغوجي الأساسي الذي يعتمد عليه المربي لتهيئة الطفل للقراءة؛ لكونه يحتوي على أنشطة متنوعة لتحقيق هذا الهدف. لذلك اخترت دفتر الأنشطة اللغوية للمرحلة التحضيرية في الجزائر مجالاً للبحث في هذا الدراسة، منطلقاً من التساؤلات الآتية:

- ما هي مهارات الاستعداد للقراءة التي تضمنها الدفتر؟.
- وهل هي كافية لجعل الطفل مستعداً للقراءة؟.
- وهل تتوافق هذه المهارات مع نماذج مهارات الاستعداد للقراءة التي حددها المتخصصون؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل؛ إذ الهدف هو تحليل الظاهرة ونقدها من خلال "دفتر الأنشطة اللغوية" باعتباره وسيلة بيداغوجية مهمة للوقوف على مواطن القوة ومواطن الضعف في الدفتر لإعداد طفل التحضيري للقراءة.

2 الاستعداد للقراءة

2.1 تعريف الاستعداد: يعرف الاستعداد بأنه : « التجمع المتناسق للصفات والخواص التي تدل على استطاعة الفرد القيام بعمل أو نمط محدد من أنماط السلوك»⁽¹⁾.

2.2 تعريف الاستعداد للقراءة: يُعرّف الاستعداد للقراءة بأنه: « عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات في الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى القدرة على التلقي السريع والتعبير اللغوي»⁽²⁾. أو «هو قدرة الطفل على فهم ما ترمز إليه الصور، والتعبير عن مفهوم هذه الصور ونقل أفكاره إلى غيره بسهولة ووضوح»⁽³⁾. أو « إنه الحالة التي يكون فيها الطفل قادراً من الناحية العقلية، والمعرفية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية على متابعة تعلم القراءة بحيث يحقق الأهداف في الوقت المحدد»⁽⁴⁾.

غير أن هناك من يفرق بين الاستعداد للقراءة والاستعداد القرائي؛ فهما ليس مفهوماً واحداً. فالاستعداد للقراءة هو حالة أو كيان ناتج عن النمو النضجي للطفل بما في ذلك نموه الجسدي والمعرفي. أما الاستعداد القرائي فهو عبارة عن العمليات والأنشطة التربوية والاستراتيجيات التعليمية المصممة خصيصاً لإعداد الأطفال لتعلم القراءة بأسلوب منهجي وعلمي، أو بشكل رسمي.⁽⁵⁾

وهذا التفريق بين المفهومين هو أقرب للمنطق والصواب في رأيي؛ لأنه يجب الفصل بين الاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية الفطرية في الأطفال، وبين البرامج والخطط المصممة لتنمية هذه الاستعدادات لإعداد الطفل للقراءة.

3.2 عوامل الاستعداد للقراءة:

تحدثنا في تعريف الاستعداد للقراءة على أن الطفل يولد مزوداً ببعض القدرات. تعتبر هذه القدرات عوامل مساعدة لنمو الطفل لتعلم القراءة. وهي عوامل متنوعة عقلية، جسمية، نفسية، اجتماعية. ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

1.3.2. النمو العقلي : يولد الأطفال مزوداً بقدرات عقلية منها الذكاء، القدرة على التذكر، القدرة على التفكير المجرد. إلا أن الأطفال يولدون متفاوتين في هذه القدرات منهم؛ من تكون قدراته العقلية عالية كالذكاء الحاد، والقدرة على تمييز الكلمات، وفهم معانيها بسرعة. ومنهم تكون قدراته محدودة وبطيئة النضج؛ فلا تساعده على تعلم القراءة بسرعة.

بما أن القراءة عملية معقدة فالنجاح فيها يتطلب قدراً من النضج العقلي. لذلك حاول الباحثون تحديد عمر عقلي لبدء تعلم القراءة وهو ست سنوات وسبعة أشهر كحد أدنى، وقد يمتد إلى سبع سنوات⁽⁶⁾ (والعمر العقلي ليس العامل الوحيد الذي يؤثر على نجاح عملية تعلم القراءة فهناك بيئة التعلم ومهارة المعلم وغيرها).

2.3.2. النمو الجسدي : ويقصد به « بلوغ الأعضاء التي تشترك في عملية القراءة مستوى من النضج يجعلها قادرة على أداء ما شرط بها في عملية القراءة»⁽⁷⁾. وأهم عضوين مقصودين في هذا التعريف هما: العين والأذن؛ فالأولى مسؤولة عن حاسة البصر، والثانية مسؤولة عن حاسة السمع، ثم تليها

أعضاء النطق : اللسان و الشفتان وغيرها. والنجاح في عملية تعلم القراءة يعتمد على صحة وسلامة هذه الأعضاء؛ فسلامة العين تقتضي البصر السوي الذي له الأثر الواضح في تعلم القراءة. كما أن للصحة العامة للطفل دوراً أساسياً في عملية استعداد الطفل للقراءة؛ « ذلك لأن الطفل الذي يعاني من سوء التغذية، التعب والمرض، سيكون غالباً دافعيته للبيئة ضئيلة، كذا استجابته لظروف التعليم الضئيلة. فالطفل الذي يتغيب عن المدرسة بصورة مستمرة لظروفه الصحية في الوقت الذي يستمتع فيه زملاؤه الى قصة او معلومة ستكون فرصته في اكتساب خبرات جديدة لتنمية المفاهيم أقل من زملائه حتى إذا شارك الطفل في الأيام الأخرى التي يذهب فيها للروضة تكون مشاركته أقل نظراً لطاقته الجسمية الضعيفة. »⁽⁸⁾

3.3.2. النمو الانفعالي : تكاد تتفق الأبحاث والدراسات على أن المشكلات العاطفية والشخصية للأطفال سبب رئيسي في إخفاق بعضهم في تعلم القراءة، ومن هذه المشكلات: فقدان الثقة بالنفس والشعور بالحزن والخجل؛ فهذه المشكلات قد تؤدي بالطفل إلى هجر الدروس، وفقدان الرغبة والحافز نحو التعلم⁽⁹⁾

4.3.2. النمو اللغوي: يقصد بالنمو اللغوي عند الطفل «أن يصل إلى مرحلة يكون فيها قادراً على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته أي شي.»⁽¹⁰⁾

5.3.2. الخبرات السابقة : المقصود بها: « مجموع التفاعل بين الطفل وبيئته. وهذه الخبرة تساعد على الربط بين المعنى الذهني للكلمة وصورتها المكتوبة. وللأسرة دور كبير في إثراء خبرات الطفل مما يسمعه من جمل وقصص. وتختلف خبرات الأطفال ومعارفهم بسبب اختلاف الأسر ثقافياً واقتصادياً.»⁽¹¹⁾ مثل الخبرات اللغوية؛ فالطفل يكتسب مجموعة المفردات والتراكيب من الأسرة والمجتمع. وللأسرة دور كبير في تنمية المعجم اللغوي للطفل وتقويم لغته.

3 مهارات للاستعداد للقراءة:

- المهارة: تعرف بأنها : « هي سلوك عقلي وجسمي يؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت وأقل جهد ممكنين »⁽¹²⁾

وقد اهتم عدد من التربويين بكيفية تعلم القراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، من أمثال : (دافي وشيرمان، وديركن، وكالوجر، وكولسون، فلود و لاب، واندرسون و لاب، هيلريك)⁽¹³⁾ : حيث حددوا مهارات الاستعداد للقراءة، وقسموها إلى سبع مهارات أساسية، و حددوا لكل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية. وهي على النحو الآتي:

1.3. التمييز البصري: « هو القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين مثيرين بصريين أو أكثر، وتمييز الخصائص المتعلقة بالحجم والشكل، المسافة، الإدراك العميق وغيرها من التفصيلات.»⁽¹⁴⁾

1.1.3. مهارات التمييز البصري : يتضمن (11) مهارة فرعية⁽¹⁵⁾ وهي :

- القدرة على تمييز الاختلاف بين الحروف المتشابهة وكتابته

- القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة في شكلها.
- القدرة على ربط الصورة بالكلمة من خلال التعرف على الحرف الأول.
- قدرة الطفل على الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة الدالة عليها.
- القدرة على مضاهاة الشكل المرسوم أمامه بالحرف الصحيح الذي يشبهه.
- القدرة على اختيار الحروف المكونة للكلمة الأولى من عدة حروف تأتي بعده.
- القدرة على تحديد الحروف المكونة للكلمة الأولى من بين مجموعة من الحروف المتشابهة.
- القدرة على تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولى.
- القدرة على التناظر بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.
- القدرة على اختيار الحروف المتشابهة مع الحرف الأول من الكلمة.
- القدرة على تحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأخير من الكلمة.

3.1 التمييز السمعي: « هو قدرة الطفل على التمييز بين أوجه التشابه والاتفاق أو الاختلاف بين الكلمات و الحروف في (درجة الصوت، ارتفاعه، اتساقه، ومدته) مثل التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق، المقاطع المتشابهة، أو الكلمات المتشابهة في كل الحروف أو بعضها »⁽¹⁶⁾.

3.1.1 مهارات التمييز السمعي: وتتضمن (6) مهارات فرعية⁽¹⁷⁾ وهي:

- القدرة على تحديد الكلمة التي تبدأ بالحروف نفسها التي تبدأ بها الكلمة المسموعة.
- القدرة على تحديد الكلمة التي تشابه في النطق في المقطع الأخير للكلمة المنطوقة.
- القدرة على تمييز الاختلاف بين حرفين صوتيين متشابهين في النطق قد يسببان التباسا لدى الطفل.

- القدرة على تحديد الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يسمع.
- القدرة على التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية.
- القدرة على تمييز الكلمات الموزونة.

3.2 التمييز السمعي البصري: « وهي تعني قدرة الطفل على تمييز وإدراك الاختلافات السمعية بين الكلمات والحروف المتشابهة مع بعضها في النطق، والشكل حتى يستطيع الطفل الإدراك الصحيح للحروف والكلمات »⁽¹⁸⁾.

3.2.1 مهارات التمييز السمعي البصري: وتتضمن (3) مهارات فرعية⁽¹⁹⁾ هي:

- القدرة على تمييز الصورة الدالة على الحرف الأول المسموع.
- القدرة على تصنيف الصورة تبعا للبداية الصوتية للحرف الأول الذي يسمعه.
- القدرة على تحديد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي الذي يسمعه.

3.3 الذاكرة البصرية: « وتتمثل الذاكرة في قدرة الطفل على الربط والاحتفاظ بما يراه في ذاكرته، واستدعاء هذه الخبرة والاستفادة منها وتتمثل هذه الذاكرة في تذكر أماكن الأشياء وخصائصها المميزة لها، الأسماء، الوجوه - الأشياء المتواجدة في بيئته، الحروف، الكلمات.»⁽²⁰⁾

3.3.1 مهارات الذاكرة البصرية: تتضمن (7) مهارات فرعية⁽²¹⁾ :

- قدرة الطفل على تذكر الشكل الذي لم يرد في الصورة التي رآها من قبل.
- قدرة الطفل على تذكر الأجزاء المناسبة لكل حيوان كما رآها من قبل.
- قدرة الطفل على تذكر الشكل الناقص في الصورة التي رآها من قبل.
- قدرة الطفل على تذكر الشيء المصاحب لكل صورة قد رآها من قبل.
- قدرة الطفل على تذكر مواضع الأشياء لكل صورة رآها من قبل.
- قدرة الطفل على تذكر الحرف المكمل للكلمة التي رآها من قبل من بين مجموعة من الحروف تعرض عليه.

- قدرة الطفل على تذكر الكلمة التي رآها من قبل من بين مجموعة من الكلمات تعرض عليه .

3.4 النطق والكلام: « وهي تعني قدرة الطفل على نطق الحروف، والكلمات نطقاً صحيحاً تبعاً لمخرجها الصوتية.»⁽²²⁾

3.4.1 مهارات النطق والكلام: وتتضمن مهارتين فرعيتين⁽²³⁾ :

- قدرة الطفل على نطق الكلمات التي تعبر عنها الصورة نطقاً صحيحاً وواضحاً.
- قدرة الطفل على نطق حروف الهجاء نطقاً صحيحاً تبعاً لمخرجها الصوتية.

3.5 اللغة والخبرة: « وتعني قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ومتطلباته بدقة وطلاقة، وتتوقف دقة الطفل وطلاقته، وسهولة استعمال اللغة على مدى تنوع الخبرات التي اكتسبها، وربطها بالموقف المراد التعبير عنه.»⁽²⁴⁾

3.5.1 مهارات اللغة والخبرة: وتتضمن (14) مهارة فرعية⁽²⁵⁾ :

- قدرة الطفل على التعرف على الأشياء وخصائصها.
- قدرة الطفل على التعبير عن نفسه بوضوح.
- قدرة الطفل على التعبير عن الصور بجمل تامة.
- قدرة الطفل على فهم معاني الكلمات.
- قدرة الطفل على ذكر الشيء وضده.
- قدرة الطفل على التعبير عن المفهوم بوضوح.
- قدرة الطفل على تفسير الصورة واستخلاص النتائج منها.
- قدرة الطفل على إدراك العلاقات (المهن وأدواتها).

- قدرة الطفل على التعبير عن مقارنات الأشياء المقدمة إليه.
- قدرة الطفل على إدراك العلاقات (السببية).
- قدرة الطفل على فهم نمو الظواهر الطبيعية من خلال ربط المفاهيم بالخبرة.
- قدرة الطفل على الاستدلال المنطقي اللفظي.
- قدرة الطفل على تذكر الأحداث المتسلسلة وفهم دلالاتها.
- قدرة الطفل على فهم دلالة المفهوم.

3.6 التناسق الحركي: «وهي تعني قدرة الطفل على القيام بأنشطة التأزر ما بين حركة العين مع حركة اليد، وفي التعامل مع الأشياء وكذلك حركات العين من اليمين إلى اليسار أو من الأعلى إلى الأسفل سواء أكان في النشاط الكتابي أو القرائي»⁽²⁶⁾

3.6.1 مهارات التناسق الحركي : وتتضمن (4) مهارات فرعية⁽²⁷⁾ وهي:

- قدرة الطفل على التحكم في أصابعه عن طريق التأزر بين حركة العين مع حركة اليد أثناء القيام بنشاط.
- قدرة الطفل على تكملة الصورة أو الأشكال من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل تبعاً لطريقة الكتابة العربية.
- قدرة الطفل على التحكم في ضبط أصابعه أثناء قص مربعات الحروف أو دوائر الحروف لوضعها في مكانها المحدد لتكوين الكلمة الدالة على الصورة (أثناء اللعب بالحروف).
- قدرة الطفل على قص الدوائر المكتوب عليها الحروف ووضعها في مكانها المخصص لها والتي تكون الكلمة الدالة على الصورة.

4 مهارات الاستعداد للقراءة في دفتر الأنشطة اللغوية:

4.1 بطاقة تعريفية للدفتر: قبل الشروع في تحليل محتوى الدفتر يجب تقديم بطاقة تعريفية له:

العنوان: تعلماتي الأولى دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية.

التأليف:

- السيدة ساعد- فتاح فاطمة مفتشة التربية والتكوين للتربية وعلم النفس،
- السيد عزوز حمزة مفتش التربية والتعليم الابتدائي.
- السيدة بادة - مكناسي ليلي مستشارة بيداغوجية مكلفة بالتفتيش في التربية التحضيرية.

الرسوم:

- الأنسة زديرة كريمة والسيد عزوز - عربوج سميرة أستاذتا التربية التشكيلية.

المعالجة المعلوماتية.

- الأنسة قرني أنيسة و السيد زهاني عادل مكتب "الوحدة" للإعلام الآلي.

عدد الصفحات: 96 صفحة

الجانب الكمي: أنجز هذا الدفتر وفق منهاج التربية الوطنية الخاص بالتربية التحضيرية الموجه لأطفال 5-6 سنوات؛ حيث احتوى على النشاطات الآتية: القراءة ب(40) تمريناً، التخطيط والكتابة ب (25) تمريناً، القصص ب (5).قصص. ويتم إنجاز التمارين وفق استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية اللعب.⁽²⁸⁾

بعد اطلاعي على الدفتر وتحليلي للأنشطة في التمارين وجدت أن كل تمرين يتكون من نشاط واحد أو أكثر؛ حيث إن عدد الأنشطة في التمرين يتحدد على حسب الأهداف التي سطرت للتمرين. وقد قمت بتحديد مهارات الاستعداد للقراءة في الأنشطة بناء على مضمون كل نشاط؛ مثال (النموذج 06): حيث إن التمرين (43) في هذا النموذج يتكون من ثلاثة أنشطة؛ ففي النشاط الأول يُطلب من الطفل أن يقيم علاقة بصرية بين الكلمة وجزئها، وهذا النشاط يمثل مهارة التمييز البصري وهي أن يستطيع الطفل تحديد الحروف المتشابهة في الشكل. وفي النشاط الثاني يُطلب من الطفل أن يتعرف على شكل الكلمة، وهذا النشاط يمثل مهارة الذاكرة البصرية من خلال التعرف على الجزء الناقص من الكلمة. وفي النشاط الثالث يُطلب من الطفل ربط الكلمة بجزئها بخط، وهذا النشاط يمثل مهارة التناسق الحركي.

4.2 عرض وتحليل مهارات الاستعداد للقراءة الواردة في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية:

بعد عملية إحصاء الأنشطة في الدفتر وجدت أن مجموعها (140) نشاطاً. وتم احتساب النسب المئوية الواردة في الجدول بضرب عدد التكرارات لكل مهارة في مئة، مقسومة على مجموع الأنشطة.

جدول (1): إحصاء مهارات الاستعداد للقراءة في دفتر الأنشطة اللغوية :

المهارات	التكرار	النسبة
مهارة التمييز البصري	22	15.74%
مهارة التمييز السمعي	09	6.42%
مهارة التمييز السمعي البصري	10	7.14%
مهارة التناسق الحركي	41	29.28%
مهارة اللغة و النطق	00	00

مهارة اللغة والخبرة	24	17.14%
مهارة الذاكرة البصرية	03	2.14%
المجموع	109	77.86%

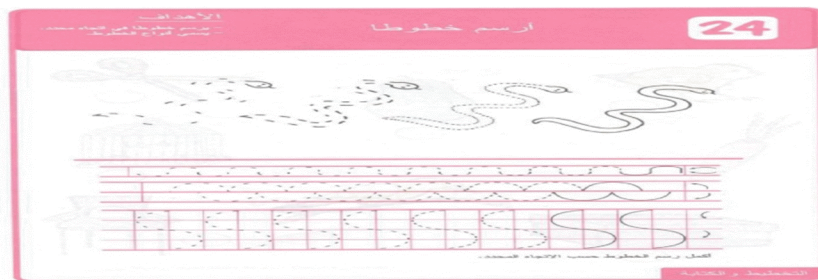
4.3 تحليل الجدول:

ما يلاحظ في هذا الجدول هو أن عدد الأنشطة التي تحتوي على مهارات الاستعداد للقراءة هو (109) نشاطاً من أصل (140) نشاطاً في الدفتر: أي بنسبة 77.86%. وباقي الأنشطة هي أنشطة لا تحتوي على مهارات الاستعداد للقراءة، وعددها (31) نشاطاً: أي بنسبة 22.14%.

وما يلاحظ في الجدول - أيضاً - أن توزيع المهارات في الدفتر جاء غير متوازن من حيث الكم؛ إذ أعطي لمهارة التناسق الحركي نسبة 29.28%. بينما لم تحظ مهارة النطق واللغة بأي نسبة، وكذلك الأمر بالنسبة لمهارة الذاكرة البصرية؛ حيث أعطيت نسبة ضئيلة وهي 2.14 %، وعموماً كل النسب متفاوتة بشكل كبير ماعدا التقارب بين مهارة التمييز السمعي بنسبة 6.42% ومهارة التمييز السمعي البصري بنسبة 7.14%. والتقارب بين مهارة التمييز البصري بـ 15.74 % واللغة والخبرة بـ 17.14%. هذا التفاوت في النسب يلغي مبدأ التكامل بين مهارات الاستعداد للقراءة؛ فالاهتمام بمهارة معينة على حساب أخرى يؤدي إلى اكتساب جزئي لمهارات الاستعداد للقراءة. وهذا ينتج عنه ضعف القراءة في المرحلة الابتدائية

4.4 تحليل المهارات الأساسية ومهاراتها الفرعية في الدفتر:

4.4.1 مهارة التناسق الحركي: إن مهارة التناسق الحركي تتكون من ثلاث مهارات فرعية، وبتكامل هذه المهارات تتحقق المهارة الأساسية. ومن خلال تتبعي لتوزيع المهارة في الدفتر وجدت أن الأنشطة في التمارين ركزت على مهارة فرعية واحدة؛ وهي مهارة تكملة الأشكال من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل (النموذج 01). إضافة إلى هذا إن نسبة ورود المهارة الفرعية الأولى في التمارين هي 34.14 % فقط من مجموع أنشطة التناسق الحركي، وخصص الباقي لأنشطة الربط بين الصور أو رسم الحروف.



النموذج (01): يوضح مهارة التناسق الحركي في التمرين (24) من خلال نشاط إكمال رسم الخطوط في اتجاه محدد.

4.4.2 مهارة اللغة والخبرة :

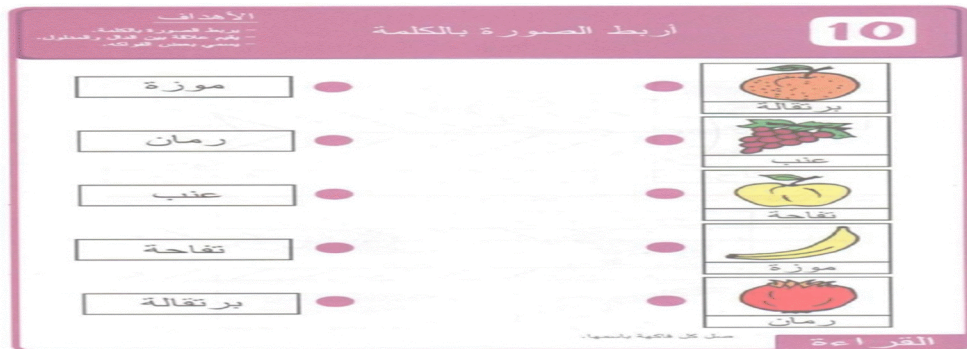
إن الاهتمام بهذه المهارة في الدفتر كان كبيراً، إلا أن ورودها بتلك الكثرة كان بطريقة غير دقيقة وغير منظمة؛ حيث ركز على مجموعة قليلة من المهارات الفرعية من بين (14) مهارة فرعية؛ إذ ركز على ثلاث مهارات: المهارة الأولى هي التعرف على الأشياء وخصائصها؛ حيث يطلب من الطفل تسمية الأشياء مثال: أن يسمي بعض الفواكه (النموذج 03). والمهارة الثانية هي القدرة على تفسير الصور؛ كأن يطلب من الطفل وصف مشهد من المشاهد المصورة في القصة (النموذج 02). والمهارة الثالثة القدرة على تذكر أحداث القصة متسلسلة؛ كأن يطلب من الطفل إكمال أحداث القصة وذلك برسم نهايتها (النموذج 02).



النموذج (02): يوضح مهارة اللغة والخبرة في التمرين (47) من خلال نشاط التعبير عن مشاهد القصة.

4.4.3 مهارة التمييز البصري :

يلاحظ أن المهارات الفرعية لمهارة التمييز البصري غير محددة بدقة؛ حيث تتكون هذه المهارة من (11) مهارة فرعية. ولم يركز في الدفتر إلا على مهارة التمييز بين الحروف المتشابهة من خلال أنشطة "ربط الصورة بالكلمة" (النموذج 03)، وأنشطة "ربط بين الصورة وأجزاء الكلمة" (النموذج 06).



النموذج (03): يوضح مهارة التمييز البصري في التمرين (10) من خلال نشاط ربط الصورة بالكلمة.

4.4.4 مهارة التمييز السمعي البصري :

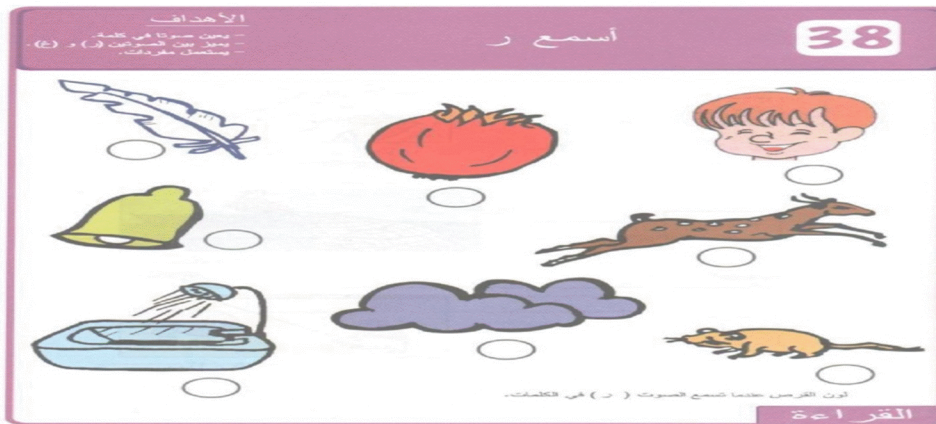
إن الهدف من ورود هذه المهارة في الدفتر واضح؛ حيث تمثل في أنشطة ربط الصورة بالصوت المسموع (النموذج 04)، إلا أن ورودها يفتقر إلى التنوع الذي يكفل التكامل بين المهارات الفرعية لتحقيق المهارة الأساسية؛ إذ نجده يركز على مهارة الصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق، وأهمل مهارتي تصنيف الصور تبعا للبداية الصوتية للحرف الذي يسمعه، ومهارة تحديد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي الذي يسمعه.



النموذج (04): يوضح مهارة التمييز السمعي البصري في التمرين (50) من خلال نشاط الربط بين الصوت والحرف.

4.4.5 مهارة التمييز السمعي :

تتكون هذه المهارة من (06) مهارات فرعية، وركز في الدفتر على مهارتين فقط وهما : مهارة تمييز الصوت في الكلمة، ومهارة التمييز بين حرفين متشابهين في النطق قد يسببان التباسا لدى الطفل مثال: "يميز بين (ر غ)" (النموذج 05). والملاحظ في النشاط أن التمييز بين الراء والغين لا مبرر له؛ لأنهما غير متقاربين صوتياً؛ فالراء لساني والغين حلقي، فهما لا يشكلان التباسا لدى الطفل.



النموذج (05): يوضح مهارة التمييز السمعي في التمرين (38) من خلال نشاط التمييز بين صوتين (ر) و(غ).

4.4.6 مهارة الذاكرة البصرية:

تمت الإشارة إلى هذه المهارة 03 مرات في الدفتر، وبشكل عفوي؛ حيث لم يحدد لها هدف؛ مثال(النموذج 06): يُطلب من الطفل أن يتعرف على شكل الكلمة من خلال تذكر الجزء الناقص من الكلمة. وقد أهملت هذه المهارة في أنشطة الكتاب، على الرغم من أنها تتكون من (09) مهارات فرعية. وهذا دليل على أهميتها في برامج الاستعداد للقراءة،



النموذج (06): يوضح مهارة الذاكرة البصرية في التمرين (43) من خلال نشاط التعرف على شكل الكلمة (التعرف على الجزء الناقص من الكلمة).

4.4.7 مهارات النطق والكلام:

لقد أهملت هذه المهارة إهمالا تاما؛ حيث لم يستخدم فعل (أنطق) في الدفتر، كما استخدمت أفعال (أربط، أرتب، أعين، أميز)، ولم تحدد بين الكفاءات المستهدفة في المنهاج بدقة؛ حيث أشير إليها إشارة غير واضحة بعبارة: "يتعرف على أصوات". وكان من المفروض أن تحدد بعبارة: "ينطق أصواتا".

5 خاتمة:

بعد دراسة تحليلية لمهارات الاستعداد للقراءة في دفتر الأنشطة اللغوية للمرحلة التحضيرية في الجزائر خلصت إلى النتائج والتوصيات الآتية:

● النتائج:

- تضمن الدفتر بعض مهارات الاستعداد للقراءة، ولكنها غير كافية لجعل الطفل مستعدا للقراءة.
- عدم عرض المهارة بصورة تجمع بين التوازن الكمي والنوعي، وبين النظري والاستعمال التطبيقي لهذه المهارات.
- احتوى الدفتر على نقائص عدة من حيث التقديم للمهارات، وتنظيم المهارات، وطريقة عرضها وتقديمها.

- الأهداف تفتقر إلى الدقة والوضوح في تحديد المهارات.
- إقصاء مهارة النطق والكلام من الدفتر رغم أهميتها في تعلم القراءة الجيدة للطفل
- توصيات :
- إعادة تنظيم محتويات الدفتر وفق نظام الوحدات التعليمية.
- إعادة النظر في عرض مهارات الاستعداد للقراءة وفق نظام الوحدات التعليمية، لتحقيق التوازن والتكامل بين المهارات.
- مراجعة طبيعة المفردات في الدفتر؛ حيث يجب وضع شرح للكلمات الصعبة، والابتعاد عن الأساليب المعقدة.
- إعادة صياغة الأهداف العامة للدفتر، والأهداف الخاصة بكل وحدة.
- إعادة صياغة المقدمة : حيث يجب أن تشمل على التوضيحات الخاصة بعرض المادة وترتيبها،
- إضافة هدف خاص بمهارة النطق إلى أهداف الدفتر (ينطق أصواتاً، يقرأ كلمات)، وإدراجه ضمن الكفاءات المستهدفة (يتحكم في نطق الأصوات)؛ وذلك بتخصيص أنشطة في التمارين؛ يتدرب الطفل من خلالها على النطق الجيد للأصوات العربية.
- تزويد الدفتر بأنشطة التغذية الراجعة في التقويم.

الهوامش:

- ¹ - بومدين موساوي، (يناير 2014)، عوامل تنمية الاستعداد القرائي عند الطفل، بحوث و دراسات alm // http:// analmagazin . com . شوهده يوم 2020/03/25.
- ² -Hillerich.R.L.CHARIES ,Merril. (1976). Reading Fund am entails for preschool and primary children A .Bell&howel company. Cplumbus. Toronto. London sydney. p19.
- ³ - إيمان عباس، الخفاف، (2014)، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ص216.
- ⁴ - طاهرة أحمد، الطحان، (2010)، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ص25.
- ⁵ - يومية الرائد، (2012/09/24)، الاستعداد للقراءة، http:// abaaed .com/ara /tarbawiyate . شوهده يوم: 23/03/2020.
- ⁶ - ينظر: طاهرة أحمد، الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ص 27.
- ⁷ - جلال عزيز فرمان البرقعاوي وآخرون، (2019)، بناء برنامج تعليمي لتنمية الاستعداد القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق المؤشرات المحددة من المعلمين والمشرفين، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 1، ص 508.
- ⁸ - ينظر: طاهرة أحمد، الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ص 33.

- ⁹ - ينظر: جلال عزيز فرمان البرقعاوي وآخرون، بناء برنامج تعليمي لتنمية الاستعداد القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق المؤشرات المحددة من المعلمين والمشرفين، ص509.
- ¹⁰ - عبد الفتاح، أبو معال، (1988)، تنمية الاستعداد اللغوي، دار الشروق، عمان، ص14، 15.
- ¹¹ - ينظر: جلال عزيز فرمان البرقعاوي وآخرون، بناء برنامج تعليمي لتنمية الاستعداد القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق المؤشرات المحددة من المعلمين والمشرفين، ص509.
- ¹² - محمد، حبيب الله، (1997)، أساس القراءة وفهم المقروء، بين النظرية والتطبيق، دار عمان، ص 48.
- ¹³ - ينظر: استبرق داود سالم النداوي، (2019)، مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض (التمهيدي)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد3، العدد 30، ص32.
- ¹⁴ - طاهرة أحمد، الطحان، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ص59.
- ¹⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص 74- 96.
- ¹⁶ - المرجع نفسه، ص 59.
- ¹⁷ - ينظر: المرجع نفسه، ص 97 – 108.
- ¹⁸ - المرجع نفسه، ص 60.
- ¹⁹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 109-115.
- ²⁰ - المرجع نفسه، ص 60.
- ²¹ - ينظر: المرجع نفسه ص 116- 135.
- ²² - المرجع نفسه ص 61.
- ²³ - ينظر: المرجع نفسه ص 136 - 140.
- ²⁴ - المرجع نفسه، ص 61.
- ²⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص 142- 195.
- ²⁶ - المرجع نفسه، ص 62.
- ²⁷ - ينظر: المرجع نفسه، ص 197-210.
- ²⁸ - فاطمة، ساعدود – فتاح، وآخرون، (دت)، تعلماتي الأولى دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص 96.